العادة لانه من التطويل المودي الى الملل والسامة
كلت اي نصبت الهمم جمع همة وهي لغة العزم
والقوة وعرفا حالة للنفس ينبعث بها قوة ارادة للقلب
وغلبة انبعاث الى نيل مقصود ما ثم ان تعلقت
بمعالي الامور فهي علية والا فدنية صبا رقبه
اي في تعليم اصول الدين بالتاليف الاختصار
اي الايجاز وهو تقليل اللفظ ضد التطويل مكتوم
تقدمنا على المتعلمين القاصرين فهمهم من كلام المص
رحمه الله تعالى منطوقا ومفهوما ان الاطناب الممل
مذموم لانه يمنع الفهم القاصرة من تعاطيه والايجاز
المخل من اداء المقصود كذلك لانه لا يوصل الى صحة فهمه
فيتعين الاختصار لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
ومفصل نوع هذه الالفاظ المجملة الدالة على
المعاني المقصودة على وجه مخصوص ارجوزة اي
منظومة من بحر الرجز صغيرة الحجم ابياتها ٥
اربعة واربعون ومائة ففيه مرغب في تعاطيها
واكده بقوله لقبتها اي جعلتها جوهرة علم
التوحيد لغنا والجوهرة اللولوة وكل نفيس وتلقيبها
بما ذكر ليطابق الاسم المسمى فانه قال فقد هذبتها
اي خلصتها من الحشو والتطويل مع تحقيق معانيها
ولا يبقى بعد التهذيب والتصفية الا خالص الجوهر
والمعدن وخصيص التوحيد بوضع الجوهرة فيه دون
غيره من بقية العلوم لانه اشرفها اذ به يتوصل الى
معرفته سبحانه وتعالى ومعرفة صفاته وتحقيق
توحيده وتنزيهه وشرف العلم بشرف معلومه

والله

بيت

والله ارجو في قبول العمل والرجاء فانعلق
القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ في
اسباب الحصول والقبول للشيء الرضى به مع ترك
الاعتراض على فاعله وقبول الاثابة على العمل الصحيح
نافعا حال من الاسم الكريم والنفع ضد الضر
يطلق على ما يحصل به رفق ومعونة وضمير
بها للارجوزة او الجوهرة وقوله مريدا منصوب
بنافعا وقوله في الثواب متعلق بطامعا
الواقع صفة لمريدا اي راجيا الثواب وهو مقدار
من الجزاء يعطيه الله تعالى تفضلا باعطائه لمن يشاء
من عباده في نظير اعمالهم الحسنة بمحض اختياره من غير
ايجاب عليه ولا وجوب كما يأتي التصريح به في قول
المتن فان يثبنا فبمحض الفضل والمعنى لا ارجو
في حصول القبول مني للجوهرة او الارجوزة الا الله ٥
تعالى حال كونه نافعا بها مريدا حصل ما يحتاج
اليه منها طامعا في الثواب منه تعالى بذلك التفضيل
لا لوجوبا ولا لجبر فكل من كلف من التكليف
والتكليف الزام ما فيه كلفة والمكلف هو البالغ ٥
العاقل الذي بلغته الدعوة فمن لم تبلغه الدعوة
لا يجب عليه ما ذكر على الاصح ولا يعذب ويدخل
الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا قال الحافظ في الاصابة ورد من عدة طرق
في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد
اكمه اعمى اصم ومن ولد مجنونا وطرا عليه الجنون
قبل ان يبلغ ونحو ذلك وقيل ان كلا منهم يستند

Copyright © King Saud University